

البيان والتبيين

ثم قال .

(انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني) .

اما واٍ اني لأحتمل الشر بحمله وأحذوه بنعله وأجزيه بمثله وإني لأرى رؤوسا قد اينعت
وحان قطافها واني لصاحبها واني لانظر بالدماء ترقرق بين العمائم واللحى قد شمרת عن
ساقها فشمير .

ثم قال .

(هذا أوان الشد فاشتدي زيم ... قد لفها الليل بسواق حطم) .

(ليس براعي إبل ولا غنم ... ولا بجزار على طهر وضم) .

وقال أيضا .

(قد لفها الليل بعصلي ... أروع خراج من الدوي) .

(مهاجر ليس باعراي ...) .

إنني واٍ يا اهل العراق ومعدن الشقاق والنفاق ومساوء الاخلاق ما أغمر تغماز التين ولا
يقعقع لي بالسنان ولقد فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة وجريت من الغاية ان امير المؤمنين
كب كنانته ثم عجم عيدانها فوجدني أمرها عودا وأصلبها عمودا فوجهني اليكم فانكم طالما
أوضعتم في الفتن واضطجعتم في مراقد الضلال وسننتم سنن الغي اما واٍ لألحونكم لحو العصا
ولأعصبنكم عصب السلمة ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل فانكم لكأهل (قرية كانت آمنة مطمئنة
يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم اٍ فأذاقها اٍ لباس الجوع والخوف بما كانوا
يصنعون) إنني واٍ لا أعد إلا وفيت ولا أهم إلا امضيت ولا أخلق إلا فريت فإياي وهذه الجماعات
وقال وقيل وما تقول وفيم انتم وذاك أما واٍ لتستقيمن على طريق الحق او لأدعن لكل رجل
منكم شغلا في جسده من وجدت بعد ثلاثة من بعث المهلب سفكت دمه وأنهيت ماله .

ثم دخل منزله .

كتاب الحجاج البقري .

بسم اٍ الرحمن الرحيم .

قال ابو الحسن كتب الحجاج بن يوسف الى قطري بن الفجاءة